قضايا سياسية

اسم المقال: دراسة تحليلية لوضع المرأة اثناء النزاع وخلال النزوح
اسم الكاتب: أ.د. أحلام شهيد علي، أ.د. علي عوده محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/1439
تاريخ الاسترداد: 2026/07/10 19:50 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دراسة تحليلية لوضع المرأة اثناء النزاع وخلال النزوح
(هذه الدراسة جزء من متطلبات الخطة الوطنية الثانية
لأجندة المرأة والامن والسلام
((1325)

أ. د. أحلام شهيد علي[1]* *

أ. د. علي عوده محمد[2]**

- **الملخص**

تعد مسالة النزوح من المسائل الاجتماعية المهمة والتي لها ابعادها النفسية وعانت منها المجتمعات في فترة النزاعات المسلحة ولجميع شرائحه فللحروب اثار كبيرة على المجتمعات فهي لا تدمر المباني والاقتصاد لكنها تدمر جسور الامان في نفوس ابناء المجتمع فان اثر الحرب تطال مستويات وجودية منها علاقة الفرد بنفسه وعلاقته بالآخرين وهوية الجماعة والشعور بالانتماء اذ يختبر النازحون شعورا بالارتباك عائدا الى الحنين الى الماضي يقف حاجزا في تقبل الافراد الواقع الجديد او التأقلم معه مهما كان هذا الواقع امنا لان جميع النازحين يتشاركون مبدا واحد وهو استعادة ما فقدوه من (وطن- وانتماء- وامان) ، فالكثير من النازحين قد يعانون من شعور عميق بالحزن والاسى وحالة من الانكار لما لا يتقبله العقل. وكان للمرأة نصيب من تلك المعاناة أثناء النزاع وخلال النزوح اذ لاقت اهتمام من قبل المجتمع الدولي وذلك لخطورة النتائج المترتبة عليها خاصة ان النزوح اصبحت ظاهرة

*مدير قسم تمكين المرأة/مكتب الوزير/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

* **ahlamalbahely@yahoo.com**

*مدير عام مركز البحوث النفسية/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

* aodeh70@yahoo.com

مجتمعية مع المجتمعات التي تعاني من ويلات الحروب ،اذ تزايدت اعداد النازحين فزادت الانتهاكات لحقوق الانسان تلك الانتهاكات احدثت خروقات لقواعد القانون الدولي الانساني ، ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي في التعرف على الالم النفسي للنساء اللواتي تعرضن لأحداث النزاع المسلح فضلا عن الاضطرار الى العيش في مخيمات النازحين. وقد هدف البحث الى التعرف على الاتي :

- قياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع .
- قياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح .
- تعرف دلالة الفرق بين الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح .
- التعرف على أبرز الالام النفسية للنساء أثناء النزاع من وجهة نظرهن .
- التعرف على أبرز الالام النفسية للنساء خلال النزوح من وجهة نظرهن .
- تعرف دلالة الفرق في المشكلات التي تعاني منها النساء النازحات.
- التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء أثناء وخلال النزاع تبعا لمتغير (العمر والحالة الاجتماعية).

ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم أعداد أداة علمية لقياس الالم النفسي للمرأة ، تألفت الاداة من (37) فقرة تقريرية مباشرة ، أمام كل فقرة ثلاث بدائل للاستجابة ، وقد تم التحقق من صدق الاداة وثباتها. تم تطبيق أداة البحث على عينة من النساء بلغ عددها (580) امرأة في عدد من المخيمات المنتشرة في العراق وهي (الحمدانية ، الانبار، خانقين، نينوى) ، وبعد جمع البيانات المطلوبة ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الاحادي، توصلت الدراسة الى النتائج الاتية: ان عينة البحث لديهن الم نفسي أثناء النزاع بمستوى مرتفع، وانهن عينة يعانين من الالم النفسي خلال

النزوح بمستوى مرتفع. وهناك فرق بين الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح ولصالح أثناء النزاع. وهناك فرق دال احصائيا في المشكلات التي تعاني منها النساء النازحات وهي (قلة الدعم المالي ، قلة الطعام ، عدم وجود مدارس ، عدم القدرة على مماسة الطقوس الدينية) ولصالح قلة الدعم المالي. وليس هناك فرق دال احصائيا في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح تبعا لمتغير (العمر)، وهناك فرق دال احصائيا في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية) ولصالح المطلقة. بينما ليس هناك فرق دال احصائيا في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية). وفي أختتام الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: (الالم النفسي ، مخيمات النزوح، النزاعات، النساء النازحات)

- **Abstract**

Displacement is one of the most significant social issues with psychological implications that comes as a result of armed conflicts that have a significant impact on societies with all their segments. They do demolish not only structures and the economy but also undermine bridges of safety in the hearts of society's members. The displaced persons suffer a sense of disorientation as they revert to nostalgia for the past, and this impacts existential levels, including the individual's relationship with himself, his relationship with others, group identity, and a sense of belonging. This feeling prevents people from accepting

or adapting to the new reality, regardless of how secure it is, because all displaced people share one principle: they want to reclaim what they have lost (homeland – belonging – and safety).

Many of the displaced may suffer from a deep feeling of sadness and grief and a state of denial of what the mind does not accept and women had a share of these sufferings during the conflict and during displacement. They received attention from the international community, due to the seriousness of the consequences, especially since displacement has become a societal phenomenon in societies that suffer from the scourge of war.

As the number of displaced persons increased, so did the number of human rights breaches. These breaches led to violations of international humanitarian law, and here is the objective of this research comes in detecting the psychological trauma of women who were exposed to armed conflict events as well as being forced to live in displaced persons camps.

The research objective is to identify the following:

• Measuring the psychological trauma of women during the conflict.

• Measuring the psychological trauma of women during displacement

• Recognize the significance of the gap between the psychological trauma of women during the conflict and during displacement

• Identifying the most prominent psychological trauma experienced by women during the conflict from their prospective.

• Identifying the most prominent psychological trauma experienced by women during displacement from their prospective.

• Understand the significance of the differences in the problems that displaced women face.

• Identifying the significance of the differences in psychological trauma experienced by women during the conflict, based on two variables (age and marital status).

To achieve the current research's objectives, a scientific tool was developed to measure women's psychological trauma. The tool consisted of (37) direct reporting paragraphs, three alternatives

to respond in front of each paragraph, and the tool's validity and stability were verified. The research tool was used on a sample of 580 women from various camps across Iraq including Al-Hamdaniya, Anbar, Khanaqin, and Nineveh.

After collecting the necessary data and statistically processing it with the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, and the one-way analysis of variance, the study obtained the following results:

- The research sample has a high level of psychological trauma both during the conflict and during displacement, but there is a difference between women's psychological trauma during displacement and during the conflict, and it is in favor of the latter.
- The challenges faced by displaced women (lack of financial support, lack of food, lack of schools, inability to follow religious rites) are statistically significant in favor of lack of financial support.
- According to the variable (age), there is no statistically significant difference in psychological trauma of women during the conflict and during displacement.

- Although there is a statistically significant difference in psychological trauma of women during the conflict based on the variable (marital status) and in favor of the divorced woman, but there is no statistically significant difference in psychological trauma experienced by women during displacement based on the same variable.

A number of recommendations were made at the end of the study.

Keywords: (psychological trauma, displacement, camps, conflicts, displaced women)

الاطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث واهميته

تتعرض المرأة في اوقات السلم لبعض من انواع العنف الممارس ضدها وفي مستويات متعددة منها عنف داخل العائلة وفي المجتمع وفي بعض مؤسسات الدولة التي تقوم بممارسته او تتغاضى عمن يمارسه ويعتقد الكثيرون ان هذا العنف يمتد ويتفاقم خلال وبعد النزاعات المسلحة كونها تنتج اجواء وانماطا سلوكية عدائية ناجمة عن انتشار ثقافة عسكرية تضفي الشرعية على استباحة الكثير من القيود الناظمة للحياة المجتمعية والدولية وقت السلم وبالتالي تصبح الفئات المدنية اكثر انكشافا وعرضة لانتهاكات الجنود والمسلحين وعندما يحصل ذلك فان النساء ليس فقط لكونهن مدنيات وانما بسبب التمييز المسبق عليهن اصلا في اوقات السلم(الجرباوي،وخليل،2008،ص15).

فمسالة النزوح من المسائل الاجتماعية المهمة والتي لها أبعادها النفسية والتي عانت منها المجتمعات في فترة النزاعات المسلحة ولجميع شرائحه فللحروب اثار كبيرة على المجتمعات فهي لاتدمر المباني والاقتصاد لكنها تدمر جسور الامان في نفوس ابناء المجتمع فان اثر الحرب تطال مستويات وجودية منها علاقة الفرد بنفسه وعلاقته بالاخرين وهوية الجماعة والشعور بالانتماء اذ يختبر النازحون شعورا بالارتباك عائدا الى الحنين الى الماضي يقف حاجزا في تقبل الافراد الواقع الجديد او التاقلم معه مهما كان هذا الواقع امنا لان جميع النازحين يتشاركون مبدا واحد وهو استعادة مافقدوه من (وطن–وانتماء–وامان) ، فالبعض من النازحين لديهم شعور عميق بالحزن والاسى وحالة من الانكار لما لايتقبله العقل.

وكان للمراة نصيب من تلك المعانات أثناء النزاع وخلال النزوح اذ لاقت اهتمام من قبل المجتمع الدولي وذلك لخطورة النتائج المترتبة عليها لاسيما ان النزوح اصبحت ظاهرة مجتمعية مع المجتمعات التي تعاني من ويلات الحروب ،اذ تزايدت اعداد النازحين فزادت انتهاكات حقوق الانسان تلك الانتهاكات احدثت خروقات لقواعد القانون الدولي الانساني ،فتناولت دراسة (عبد الله،2020) الاسباب التي تدفع الانسان الى النزوح وتحديد المركز القانوني للنازح من خلال بيان الحقوق التي حرصت المواثيق الدولية على تمتع النازح الداخلي بها كحقه في المساواة وعدم التمييز وحقه في الحرية والامن الشخصي وتمتعه بمستوى معيشي لائق ،مؤشرين الى دور الاتفاقات الدولية في خطر النزوح الداخلي من خلال وضع قواعد وضوابط لحماية السكان من التشريد الداخلي سواء وردت هذه القواعد في القانون الدولي لحقوق الانسان او القانون الدولي الانساني بصفة هؤلاء السكان النازحين اشخاص مدنيين كما عملتا على بيان الاساس القانوني لجريمة التهجير القسري في كونها تعد

هذه الجريمة من ابشع الانتهاكات لحقوق الانسان وحرياته الاساسية.(عبد الله،2020،).

فقد واجهت النساء في العراق خلال النزاع المسلح منذ عام 2014 العديد من الانتهاكات شملت الاحتجاز والعزل وفقدان الأمن والمعاناة الناجمة عن النزوح والتهجير القسري ، كما تعرضت النساء من المكونات العرقية والدينية والأقليات الى انتهاكات عديدة (جسدية،ولفظية ونفسية وصحية واجتماعية)وكان من أخطرها العنف الجنسي الذي وصف بأنه فريد من نوعه ولم يسبق له مثيل بالعالم ، تضمن أيضا الخطف والاحتجاز والاسترقاق الجنسي والاتجار بهن وإجبارهن على الزواج ، وقد كان للتهجير والحروب والنزاعات المسلحة اثار نفسية اجتماعية مباشرة على النساء حيث ازداد عدد النساء الأكثر ضعفا والأكثر عرضة للخطر فهناك الأرامل والنساء المعيلات للأسر ومقدمات الرعاية من كبيرات السن للأطفال المفصولين عن ذويهم ، كما وتعاني هذه الفئة من قصور في اشباع الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية (التخطيط، 2021، الصفحات 6-9) .

وابرز مراحل النزاع هي مرحلة ازدياد حدة النزاع والتي تعني الوضع الذي يكون فيه النزاع مستورا ومخفيا، ونشوء النزاع كنتيجة لحدث مافجر ذلك النزاع ، ونشوء الحروب المسلحة التي قد تسبب اثارا مدمرة، اما المرحلة الثالثة وهي مرحلة وقف النزاع، اما مابعد النزاع والتي تثير الى اوضاع المفاوضات وتسوية النزاع والتي تقود في المقابل الى صنع السلام في مرحلة مابعد النزاع(جعفري،2012، ص11).

وتعتبر النزاعات المسلحة من أهم أسباب النزوح الداخلي واللجوء الخارجي للمدنيين ، النازحون والمهجرون قسرا بفعل النزاعات المسلحة يعدون من الفئات الهشة الاكثر تعرضا للمخاطر والعقبات اذ غالبا ما يجدون أنفسهم في أوضاع

تعرضهم للمخاطر وبصورة مستمرة ، كما تتاثر اوضاع النساء وبشكل كبير نتيجة تنامي الازمات والنزاعات المسلحة التي تترك اضرارا واسعة على استقلال وتنمية المراة ولاسيما فئة الشباب من النساء اذ تؤدي حالات الصراع او الفقر الى تقليص الفرص التعليمية والى حد كبير أمام الفتيات ، فضلا عن انعدام الأمن الشخصي والاقتصادي وارتفاع حالات العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي ، كما تتعرض الأسر النازحة في كل مكان لمخاطر تهدد أمنها الإنساني اذ تنتهك حقوقهم في حالات العنف والتهجير ألقسري اذ يعيشون ظروفا من عدم الأمان تحد من قدراتهم في الحياة العامة والخاصة ، اذ تتجذر المخاطر الدائمة في حالات التهميش والاستبعاد وضحيتها النساء في المجتمعات الابوية التي تحمل بصمات التمييز في ظل ثقافة تهيمن عليها الأفكار البدوية ذات السطوة الذكورية (مصطفى، 2017، صفحة 67) .

رغما عن الظروف الاقتصادية والسياسية سعى العراق بشكل او باخر الى تفعيل قرار مجلس الأمن الدولي (1325) المرأة والأمن والسلام لتعزيز أوضاع النساء اثناء النزاعات وعمد الى اصدرا خطتين وطنيتين تأخذ على عاتقها تقليل معاناة النساء في العراق المتأثرات بالنزاعات المسلحة والعنف المبني على اساس النوع الاجتماعي ، كما و يعد القرار (1325) الصادر عن مجلس الأمن في تشرين الاول من العام 2000 وما تلاه من قرارات لاحقة انعطافا هاما في السعي لتعزيز اوضاع المرأة وانهاء العنف خلال النزاعات المسلحة ويمثل اعتماده بدايه لجدول أعمال المرأة والأمن والسلام ، الامر الذي يحتم على اطراف النزاع احترام حقوق المرأة ودعم مشاركتها في مفاوضات السلام في اعادة البناء والاعمار ، يتضمن القرار اربع ركائز اساسية يمكن ان تسهم في الحد من الانتهاكات التي تتعرض لها النساء

هي : المنع ، والحماية ، وبناء السلام ، والتعافي ، مؤكدا على أهمية زيادة تمثيل المرأة في جميع مستويات صنع القرار في المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية وضرورة اتخاذ تدابير خاصة لحماية النساء من العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي في حالات النزاع ولاسيما الأذى الجنسي ، كما وشدد القرار أيضا على وضع آليات لمنع الإفلات من العقاب ومقاضاة المتورطين بجرائم ضد الإنسانية (التخطيط، 2021، صفحة 4) .

تعاني النساء من اللاجئات والنازحات من انعدام توفير خدمات الصحة الإنجابية حيث يقيم اغلب اللاجئين في مخيمات عشوائية فضلا عن صعوبة الوصول الى مقدمي الخدمات اما بسبب عدم معرفة اماكن تواجدها او عدم توفير وسائل النقل ، ولاسيما ان الضغط يزداد على المراة التي اصبحت معيلة لاسرتها بعد وفاة الزوج نتيجة النزاعات او اصابته او غيابة،الامر الذي يجعلها اكثر عرضة للاعتداءات الجسدية والاستغلال الجنسي على سبيل المثال ارغامها على تقديم الخدمات الجنسية مقابل تامين الحاجات الاساسية والحماية (الحكومية، 2016، صفحة 20) .

تعيش النساء المتأثرات بالنزاعات والنازحات وعوائلهن أوضاع لا انسانية في ظروف مناخية صعبة ونقص حاد في الخدمات الأساسية بعدم توفير الكهرباء والمياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي وكذلك عدم توفر الحمامات الصحية التي في الغالب تكون مشتركة الاستخدام من الرجال والنساء والاطفال ، فضلا عن انخفاض الدخل لدرجة العدم احيانا مما جعلهن تحت وطأة التسول والتشرد والاستغلال ، فضلا عن نقص الخدمات الطبية مما ادى الى انتشار انواع من الامراض كالحصبة وشلل الاطفال والامراض الجلدية المعدية التي باتت تشكل تهديدا يزيد من معاناة النساء وعوائلهن (العراقيات، 2016، صفحة 3) .

أثرت البيئة غير الآمنة بشكل سلبي على الحرية الفردية للمراة مما حجبها بعض الشي على الحياة العامة وتأثر بذلك سلبا على أمنها الإنساني والنفسي والاجتماعي اذ تواجه النساء والفتيات النازحات استضعافا غير متناسب بسبب ضعف او انهيار الحماية المجتمعية والقانونية والتمييز من جانب الجهات الحكومية وغير الحكومية ، اذ غالبا ما تقود الحروب والأزمات الى تغيرات اجتماعية عميقة تخلق مخاطر متراكمة في حياة ومعيشة السكان وخاصة الفقراء والفئات المهمشة التي تشكل النساء النسبة الأكبر ، فضلا عن أضعاف تركيب الأسرة وتماسكها الناجم من التحديات المتلاحقة (مصطفى ع.، 2011، صفحة 161) .

ان النزاعات المسلحة وما ينجم عنها من عمليات النزوح والتهجير القسري تترك اثارا نفسية يصعب التعامل معها في ظل الاثار الاقتصادية والاجتماعية والجسدية للحروب والنزاعات مثل الفقر والعنف والقتل ، كما ويعتبر العديد ان الاثار النفسية هامشية لان المهم هو البقاء على قيد الحياة ويتم اعتبار الاثار النفسية فردية والحروب معاناة اجماعية ، فالاثار النفسية للحروب عديدة وغير منظورة في اغلب الاحيان فهي قد تؤدي الى امراض جسيمة مثل الادمان على الكحول والمخدرات اضافة الى ان هذه الحروب تولد الخوف الدائم وفي بعض الاحيان الخوف المرضي الذي يحتاج الى علاج ، ولاسيما ان المراة في مناطق النزاع اكثر عرضة للاحباط والاضطراب النفسي وعدم الشعور بالامان مما ينعكس ذلك على مجمل حياتها اليومية وعلى طريقة تعاملها مع الاخرين ، كما ان فقدان المراة احد افراد اسرتها يكون له تاثير عميق عليها وخاصة الامهات (العربية، 2012، صفحة 64) .

اما ابرز الاثار الاجتماعية للنزاعات المسلحة والحروب تتمثل بالتهجير والنزوح خارج البلد او داخلة مما يساهم في تفكيك العائلة والقضاء على شبكات الاتصال

وانفصالها عن بعضها البعض ، فانتزاع المرأة من محيطها الطبيعي التي نشات فيه الى محيط اخر غالبا ما يؤدي الى اضطرابات في حياتها ويعيق من قدرتها على التاقلم مع محيطها الجديد التي تصبح فيه لاجئة ، كما تفرض النزاعات والحروب قيودا على حرية التنقل والتعليم والوصول الى الخدمات فيصبح الالتحاق بالدراسة او العمل محفوفا بالمخاطر وبالاخص للنساء خوفا من الخطف والاغتصاب ، كما تدفع النزاعات العائلات الى تزويج بناتها في سن مبكر جدا خوفا عليهن او تهربا من تكاليف اعالتهن فتزداد حالات العنف الاسري اثناء فترات النزاعات فالنساء اللواتي يكن ضحايا للاغتصاب والاعتداءات الجنسية يتم قتلهن او نبذهن من قبل الاسرة والمجتمع بالرغم من انهن ضحايا (العربية، 2012، صفحة 65) .

وبهذا تركت ظروف النزوح اثارا اقتصادية واجتماعية وبيئية ونفسية وخيمة تفاقمت من مظاهر التشظي والانقسام وعدم الاستقرار والنمو والتوزيع، كما تسلب السكان حقوقهم والتي هي غاية من اجل خيارات افضل لكل الناس تلك الخيارات التي تؤثر وتتاثر سلبا او ايجابا بمتغيرات تصب في النتيجة بامن الناس وحقوقهم، ولاسيما ان الارهاب والعنف من بين اكثر التهديدات لامن الافراد وحقوقهم ولاسيما الحق في التنمية والحق في العيش اللائق، لذى امسى النزوح الداخلي من بين اكثر التحديات اثرا في التنمية البشرية المستدامة مما افقدها مقوماتها الضرورية كالامن والاستقرار والعدالة الاجتماعية وتمكين الفئات المهمشة. (مصطفى ع.، 2017، صفحة 70) .

كما وينبغي تشجيع وتوفير الاليات العملية لتمكين النساء اللاتي يعشن في أماكن تشهد نزاعات مسلحة بما يكفل لهن مواجهة واقع النزاع ، كما ان الدور الفاعل الذي تؤديه النساء في النزاعات المسلحة غالبًا ما يُنتقص من أهميته أو يُستهان به وعليه، لا ينبغي النظر إليهن باعتبارهن ضحايا فحسب، لأنهن يؤدين أدوارا فاعلة وحيوية

متنوعة بوصفهن مقاتلات وعاملات في المجال الإنساني وحفظة سلام ومفاوضات وأمهات وعاملات وقائدات للمجتمع المحلي وناجيات (الاحمر، 2019) .

واخيرا تتبع اهمية الدراسة الحالية من اهمية الفئة المستهدفة في النقاط الاتية:-

اهمية عينة الدراسة كونها تمثل فئة كبيرة ومتضررة من المجتمع مما يسلط الضوء على معاناتها.

تقديم نتائج مستندة على اسس علمية للجهات ذات العلاقة برعاية المراة كمنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية المعنية لبيان حجم الضرر النفسي الذي الحقه النزاع .

اعطاء صورة عن مدى المعاناة النفسية التي الحقها المكوث في مخيمات النزوح للمراة النازحة

الخروج بتوصيات علمية عملية يكون الهدف منها الارتقاء بواقع المراة النازحة .

تقديم مقياس علمي للالم النفسي للمراة يمكن الافادة منه في اعادة تقييم الحالة النفسية للمراة النازحة في فترات متعاقبة .

ثانياً: أهداف البحث

الهدف (1) : قياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع .

الهدف (2) : قياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح

الهدف (3) : تعرف دلالة الفرق بين الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح

الهدف (4) : التعرف على أبرز الالام النفسية للنساء أثناء النزاع من وجهة نظرهن .

الهدف (5) : التعرف على أبرز الالام النفسية للنساء خلال النزوح من وجهة نظرهن .

الهدف (6) : تعرف دلالة الفرق في المشكلات التي تعاني منها النساء النازحات.

الهدف(7):التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (العمر).

الهدف(8):التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (العمر).

الهدف (9) : التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية).

الهدف (10) : التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية).

ثالثا: حدود البحث

تحدد البحث الحالي بعينة من النساء في مخيمات النزوح في مختلف المحافظات العراقية وهي (الحمدانية ، نينوى ، الانبار ، خانقين) ومن مختلف الاعمار والحالات الاجتماعية ، فضلا عن مختلف الديانات (مسلمات ، مسيحيات ، أيزيديات ، والصابئيات) ، اما التحصيل الدراسي فقد تراوح بين لا يقرا ولا يكتب الى الدراسات العليا.

رابعا: تحديد المصطلحات

تعريف الالم النفسي

عرفه بولجر1999:-شعور بالانكسار ناتج عن حدث صادم الذي يحطم فجاة الغطاء الخارجي الذي يمثل هوية الشخص .(Esther &Sandra,2011)

تعريف النزوح

عرفه قاموس وبستر:-شخص طرد او رحل او اجبر على الفرار من بلد جنسيته او اقامته المعتادة من قبل القوات او عواقب الحرب او الاضطهاد.(Webster,) قاموس كولن:-النازح هو من اضطر لمغادرة المكان الذي يعيش فيه خاصة بسبب الحرب.(Collins,).

خامساً: التفسير النظري للالم النفسي و الدراسات السابقة

انطلاقا من المنظور الاجتماعي يعرف "ماك غارث1970"الضغط بأنه عدم توافق جوهري بين متطلبات البيئة وامكانات الفرد ،وفق أنموذجه الذي اعده والذي اطلق عليه (أنموذج اللاتوازن). بموجب هذا المفهوم لايمكن للضغط ان ينشا من خلال متطلبات البيئة وحسب،انما من خلال عدم توافق بين توقعات الفرد وامكانات تحقيقها في ظل الظروف القائمة، وانه يشدد على الشروط الظرفية بصورة اكبر مما يفعله (لازاروس)فكل مولدات الضغط، منغرسة في انواع مختلفة من الظروف والمواقف الاجتماعية (شويخ،2006،ص22).

فالبيئة التي يعيش فيها الفرد بعد تعرضه الى ضغط لحدث غير متوقع دورا مهم في الالم النفسي وظهور الاضطراب النفسي واختلال التوازن، فاذا تمثلت البيئة بموقف داعم للفرد سهل ذلك عودته الى الاداء الاجتماعي النفسي الطبيعي، اما اذا لم يحصل الفرد على الدعم والاسناد المطلوب فان صدمه الحدث تصبح شديدة وحينها قد يعزل الفرد نفسه وتزداد اعراض التوتر والقلق لديه .(Wilson&Krauss,1985,pp133-135).

وكما اشار Joffe&Sandler 1967 الى ان الالم النفسي ناتج من التناقض بين التصورات المثالية والعقلية للذات والذي يتكون من الصور الذهنية للشخص واشار

الى ان حالة الالم حالة عاطفية قد ارتبطت بهذا التناقض الفكري للفرد وتختلف حدتها بمرور الزمن اعتمادا على الظروف الداخلية والخارجية التي يعاني منها الافراد، كما ان الالم النفسي يشمل كلامن الجسدي والنفسي والذي يشتمل على شعور مزعج يرتبط بالمحتوى الفكري وتتراوح شدة هذا الشعور من الراحة الطفيفة الى الضيق البدني الحاد مع مشاعر خوف (Esther& Lasiandra J,2011,p402).

واشار (Mowerer1960)الى ان مشاعر الخوف المؤسسة للقلق والاضطراب النفسي للفرد تتكون ارتباطا بالحادث الصادم اوذكراه المستثارة، كما تكتسب الظروف المحيطة بالحدث او المؤدية اليه قوة استثارة القلق التالي له، كما تكون لدى الفرد شكلا من اشكال الترقب المصحوب بسوء الفهم .(Mowerer, 1960, p.10).

واكد الباحثون (رود غرس)(وكوب1974)(وهاريسون1978)ان كل شكل من عدم التوافق يمثل تهديدا لعافية الشخص،ويتم التمييز بين المحيط الموضوعي والشخص،كما هما فعلا من جهة والمحيط الذاتي والشخص كما ينظر اليهما من خلال الشخص،من جهة اخرى وانطلاقا من هذين المستويين المختلفين القائمين بين الشخص والبيئة يمكن ان تنشا حالات عدم توافق متباينة محرضة للضغط.(شويخ،2006،ص23).

اذ ان تبعات مابعد الحدث ليس نتاج الحادث فقط ،اذ لوحظ ان رد الفعل تجاه الشدة قد يحدث بعد سلسلة من الاحداث الصدمية الشديدة التاثير والتي تعود بشكل كبير الى التاريخ الشخصي للفرد قبل تمركز الخبرة الصدمية فالاحداث الغير ملائمة لها علاقة سلبية مع الدعم الاجتماعي.(Fairbank et al, 2001, pp68).

إجراءات البحث

أولا : عينة البحث :

اشتملت عينة البحث الحالي على النساء في مخيمات النزوح وفي مختلف المحافظات العراقية وهي (الحمدانية ، نينوى ، الانبار ، خانقين) والبالغ عددهن (580) أمراة ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية .

ثانيا : أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث تطلب ذلك وجود أداة لقياس الالم النفسي لذا لجا الباحثون إلى بناء أداة لقياس الالم النفسي ، وفيما يلي وصف للخطوات التي تم إتباعها في إعداد الأداة :

مقياس الالم النفسي

نظرا لعدم توفر أداة محلية أو عربية لقياس الالم النفسي فقد لجأ الباحثون إلى بناء الأداة وفق الخطوات الآتية :

1- الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية التي تناولت الالم النفسي للاستفادة من بعض فقراتها.

2- تطبيق استبانه استطلاعية (ملحق1) على عينة من النساء النازحات بلغ عددهن (50) أمرأة من المخيمات المذكورة آنفا ، وذلك بهدف الحصول على عدد آخر من الفقرات .

3- بعد ذلك تم صياغة عدد من الفقرات بلغ عددها (37) فقرة على صورتين (أثناء النزاع ، خلال النزوح) وقد روعي في صياغتها ما يأتي :

- أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة ولاتقبل أكثر من تفسير (أبو علام ، 1989، ص 134).
- أن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً .

– تجنب نفي النفي وذلك منعاً للإرباك (الزوبعي وآخرون ، 1981، ص 69).

ثالثاً: طريقة القياس

اعتمد الباحثون طريقة ليكرت Likret في بناء مقياس مركز الالم النفسي وهي أحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك للأسباب الآتية:

1- سهلة البناء والتصحيح.

2- توفر مقياس أكثر تجانساً .

3- تسمح للمستجيب بأن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها(Anastasia , 1976 , p. 330).

4- يميل الثبات فيها لأن يكون جيداً، بسبب المدى الكبير من الاستجابات المسموح بها المستجيبين.

5- مرنة جداً وتمكن الباحث من بناء أداة بحثه ُ بسرعة وبدون تقييد.

6- لا تتطلب عند استخدامها عدداً كبيراً من الحكام(Oppenheim , 1973 , p. 140).

رابعاً: صلاحية الفقرات

يذكر ابيل Ebel إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها ((Ebel , 1972 , p . 140).

واستناداً إلى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية (ملحق 2) على مجموعة من الخبراء[†] في علم النفس لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس

[†] **أسماء السادة الخبراء :**

1- الأستاذ الدكتور علي عودة محمد، مركز البحوث النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

الالم النفسي ، وصلاحية البدائل المعتمدة في الاستجابة على كل فقرة ، وقد اعتمدت نسبة أنفاق (80 %) فأكثر بين المحكمين للإبقاء على الفقرة وعلى ضوء استجابة الخبراء *تم الإبقاء على جميع الفقرات والبالغ عددها (37) فقرة .

خامساً: تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية

لإيجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس الالم النفسي يتم تصحيح المقياس بناءا على استجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (37 فقرة) إذ تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة تراوحت بين (3-1) ، والتي تقابل ثلاث بدائل للاستجابة هي (أوافق بدرجة كبيرة ، أوافق بدرجة متوسطة ، لا أوافق)

ولأجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب تجمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على فقرات المقياس ال (37) على صورتي المقياس (أثناء النزاع ، خلال النزوح)

2- الاستاذ الدكتورة بشرى عبد الحسين ، مركز البحوث النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

3- الاستاذ المساعد الدكتور سيف محمد رديف ، مركز البحوث النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

4- الاستاذ المساعد الدكتورة بيداء هاشم ، مركز البحوث النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

5- الاستاذ المساعد الدكتوة تهاني طالب ، مركز البحوث النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

6- الاستاذ المساعد الدكتورة ميسون كريم ، مركز البحوث النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

7- الاستاذ المساعد الدكتورة هناء مزعل الذهبي ، مركز البحوث النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

8- المدرس الدكتورة ميس محمد كاظم ، مركز البحوث النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات

إن الهدف الأساس من تحليل الفقرات الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، والقوة التمييزية مدى قدرة الفقرة على الممايزة بين الأفراد المميزين في الصفة التي يقيسها المقياس ، وبين الأفراد الضعاف في الصفة نفسها ، ومن ثم فهي تعمل على الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Eble,1972,p.392) .

وتعد طريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) اجراء مناسب في عملية تحليل الفقرات ، وبذلك لجأ الباحثون إلى هذه الطريقة في تحليل فقرات مقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity):

وهو الأسلوب الآخر الذي يستعمل في تحليل مفردات الاختبار والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار ، إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل ، وبذلك تزداد جودة الاختبار إذا أشتمل على مفردات ترتبط ارتباطاً مرتفعا بالدرجة الكلية (Lindquist,1951,p.286)

ولتحقيق ذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين والدرجة الكلية ل (580) استمارة أي العينة ككل ، والجدولين (1 ، 2) يوضحان ذلك .

جدول (1)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.36	دالة	**11**	0.40	دالة	**21**	0.39	دالة	**31**	0.47	دالة
2	0.47	دالة	**12**	0.41	دالة	**22**	0.37	دالة	**32**	0.40	دالة
3	0.38	دالة	**13**	0.46	دالة	**23**	0.42	دالة	**33**	0.47	دالة
4	0.37	دالة	**14**	0.41	دالة	**24**	0.41	دالة	**34**	0.45	دالة
5	0.37	دالة	**15**	0.46	دالة	**25**	0.41	دالة	**35**	0.48	دالة
6	0.45	دالة	**16**	0.37	دالة	**26**	0.41	دالة	**36**	0.39	دالة
7	0.41	دالة	**17**	0.42	دالة	**27**	0.46	دالة	**37**	0.36	دالة
8	0.37	دالة	**18**	0.34	دالة	**28**	0.39	دالة			
9	0.40	دالة	**19**	0.36	دالة	**29**	0.29	دالة			
10	0.44	دالة	**20**	0.26	دالة	**30**	0.35	دالة			

ملاحظة : جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.07) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (578) .

جدول (2)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.35	دالة	**11**	0.45	دالة	**21**	0.41	دالة	**31**	0.39	دالة
2	0.40	دالة	**12**	0.35	دالة	**22**	0.43	دالة	**32**	0.36	دالة
3	0.33	دالة	**13**	0.41	دالة	**23**	0.39	دالة	**33**	0.44	دالة
4	0.39	دالة	**14**	0.39	دالة	**24**	0.34	دالة	**34**	0.44	دالة
5	0.38	دالة	**15**	0.36	دالة	**25**	0.44	دالة	**35**	0.36	دالة
6	0.35	دالة	**16**	0.39	دالة	**26**	0.42	دالة	**36**	0.38	دالة
7	0.47	دالة	**17**	0.37	دالة	**27**	0.36	دالة	**37**	0.44	دالة
8	0.42	دالة	**18**	0.38	دالة	**28**	0.36	دالة			
9	0.38	دالة	**19**	0.44	دالة	**29**	0.34	دالة			
10	0.42	دالة	**20**	0.28	دالة	**30**	0.32	دالة			

ملاحظة : جمع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.07) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (578) .

- معامل (ألفا) للاتساق الداخلي Alfa Coefficient Consistency

معامل ألفا Alfa يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978,p.230) .

وقد أشار ثورندايك وهيجن Thorandike&Hegen إلى أن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس ككل والانحراف المعياري لكل فقرة على المقياس (ثورندايك وهيجن،1989،ص 79) .

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم أعتماد جميع استمارات عينة البحث البالغ عددها (580) استمارة ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع (0.86) ومقياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح (0.84) .

الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياسين :

وبعد تطبيق مقياسي الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (580) فرد حصل الباحثون على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (3) ، ولما كان توزيع درجات أفراد عينة البحث توزيعا اعتداليا إذ أن قيمة كل من الالتواء والتفلطح كانت دون (1) لجأ الباحثون استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية Parametric Statistic ، في تحليل بيانات بحثها وفي استخراج النتائج .

جدول (3)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياسي الالم النفسي للنساء اثناء النزاع وخلال النزوح

ت	الخصائص الوصفية	اثناء النزاع	خلال النزوح
1	المتوسط Mean	78.84	77.14
2	الوسيط Median	78	77
3	المنوال Mode	78	79
4	الانحراف المعياري Std.Dev	10.34	9.87
5	الالتواء Skewness	0.06	0.15
6	التفلطح Kurtosis	0.51	0.53
7	أقل درجة Minimum	46	42
8	أعلى درجةMaximum	111	111

الوسائل الإحصائية:

أعتمد الباحثون على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث ، أو في استخراج النتائج ، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها :

1- **معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient** : وقد أستعمل في استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين .

2- **معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency** : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لكلا المقياسين .

3- **الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياسي الالم النفسي للنساء اثناء النزاع وخلال النزوح.

4- **تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA** : استعمل في التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء اثناء النزاع وخلال النزوح تبعا لمتغيرات البحث (العمر ، والحالة الاجتماعية، والمهنة) .

5- **اختبار شيفيه Scheffe Test** : أستعمل لمتابعة دلالة الفروق بين متوسطات المستويات المختلفة لمتغير الحالة الاجتماعية في مقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع .

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف (1) : قياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع

ولتحقيق هذا الهدف تطبيق مقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (580) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (78.84) درجة وبانحراف معياري مقداره (10.34) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (‡) للمقياس والبالغ (74) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (11,27) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (579) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك .

‡ **تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس** (الالم النفسي للنساء **أثناء النزاع**) **وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاث وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المفياس والبالغة (37) فقرة.**

جدول (4)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
580	78.84	10.34	74	11.27	1.96	579	دال

تشير نتيجة الجدول (4) الى ان عينة البحث لديهن الم نفسي أثناء النزاع بمستوى مرتفع، وهذا يدل على ان المرأة تعاني من الالم النفسي اثناء فترة النزاع وبمستوى مرتفع ويرجع ذلك الى تعرضهن الى مواقف مخيفة ومرعبة وضاغطة وبشكل مفاجيء فضلا عن صعوبة توفير الاحتياجات اليومية لافراد عائلتها جعلها تشعر بشدة الالم النفسي.

الهدف (2) : قياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح

ولتحقيق هذا الهدف تطبيق مقياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (580) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (77.14) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.87) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (§) للمقياس والبالغ (74) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (7,67)أعلى

§ **تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس** (الالم النفسي للنساء **خلال النزوح) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاث وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (37) فقرة.**

من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (579) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
580	77.14	9.87	74	7.67	1.96	579	دال

تشير نتيجة الجدول (5) الى ان عينة البحث يعانين من الالم النفسي خلال النزوح بمستوى مرتفع.

هذا يدل على ان عينة البحث لاتزال تعاني نفسيا وذلك لما مروا به بسبب النزاع واستمر تاثيره لحد الان وما ترتب عن عملية النزوح من صعوبة الحصول على السكن اللائق وقلة الموارد المالية وصعوبة التعليم والصحة، وتغيير في المنظومة الاجتماعية.

الهدف (3): تعرف دلالة الفرق بين الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لتعرف الفروق بين الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتعرف الفروق بين الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح

العينة	المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
580	أثناء النزاع	580	78.84	10.34	4.42	1.96	دال
	خلال النزوح		77.14	9.87			

ويتبين من الجدول (6) ان هناك فرق بين الالم النفسي للنساء أثناء النزاع وخلال النزوح ولصالح أثناء النزاع ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (4,42) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (579) .

وذلك يرجع لشدة الموقف اذ وجدت المرأة نفسها في ساحة القتال وبشكل مفاجيء وهي بدون حيلة ودون حماية حكومية ومجتمعية.

الهدف (4): التعرف على أبرز الالام النفسية للنساء أثناء النزاع من وجهة نظرهن لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع ، والجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع مرتبة تنازليا بحسب الوزن المئوي

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
1	اشعر بضيق التنفس عندما اتذكر ماعانيت	2.37	0.69	79
5	اشعر بالقلق والخوف من المجهول	2.3	0.68	76.67
3	اتجنب الحديث عما رأيت من احداث	2.22	0.70	74
19	اشعر بالملل والضجر من ضيق المكان	2.22	0.67	74
4	اجد صعوبة في التعبير عن مشاعري	2.19	0.66	73
22	اشعر بان هناك ثقلا على كاهلي لا استطيع التخلص منه	2.19	0.67	73
2	اشعر بأن حياتي لا معنى لها	2.18	0.65	72.67
9	اجد القليل من الاهتمام والمتعة في عمل الاشياء	2.18	0.69	72.67
14	تنتابني نوبات من الغضب والنرفزة بدون سبب	2.18	0.69	72.67
20	اصبحت اكثر قدرة على تحمل المسؤولية	2.18	0.67	72.67
23	اشعر بتوتر اعصابي من اي عمل اقوم به	2.18	0.67	72.67
12	اشعر بالتردد من اتخاذ اي قرار يتعلق بحياتي او بعائلتي	2.17	0.68	72.33
21	اجد صعوبة في الاختلاط مع الاخرين	2.17	0.68	72.33
11	اجد صعوبة في التركيز	2.16	0.68	72

16	اشعر بالتعب وانخفاض طاقتي	2.16	0.69	72
30	تراودني رغبة في البكاء في اغلب المواقف	2.16	0.68	72
29	وجود اشخاص يساعدوني في حل مشكلاتي	2.14	0.68	71.33
8	تراودني كوابيس مزعجة	2.13	0.66	71
18	احاول الهروب من الواقع بالافراط بالطعام	2.12	0.74	70.67
10	الحزن والفرح لا يمثلان شيء في حياتي	2.11	0.68	70.33
25	اتمنى لو اني مت ولم ارى هذه الاحداث	2.11	0.72	70.33
36	ليس لدي القدرة على السيطرة على الاحداث من حولي	2.11	0.67	70.33
24	اعاني من ارتفاع حرارتي عندما اتذكر الاحداث	2.1	0.73	70
26	اعاني من عدم القدرة على ممارسة الطقوس الدينية	2.1	0.73	70
7	اجد صعوبة في النوم	2.09	0.67	69.67
17	ضعف شهيتي للطعام	2.09	0.68	69.67
27	اصبحث اكثر عدوانية وتمردا من قبل	2.08	0.73	69.33
28	اميل الى الانسحاب والعزلة	2.08	0.69	69.33
33	اشعر بتسارع دقات قلبي كلما تذكرت الاحداث	2.08	0.7	69.33
15	ضعف مشاعري نحو الجنس الاخر	2.07	0.73	69
37	اخشى العودة الى مكان سكني السابق	2.07	0.69	69
13	اشعر باني شخص لا قيمه له	2.06	0.73	68.67

31	اشعر بحاجة الى بعض المهدئات والمسكنات	2.05	0.7	68.33
34	نظرات الاخرين تشعرني بالانتقاص	2.03	0.72	67.67
32	لدي رغبة في ايذاء نفسي	2.02	0.75	67.33
35	بدأت اكره نفسي	2.01	0.75	67
6	اشعر بالغربة وانا وسط اسرتي	1.97	0.74	65.67

- اتضح ان الفقرة (1) احتلت المرتبة الاولى حيث حصلت على الوسط المرجح (2,37) والوزن المئوي (79) وهذا مما يدل بأن المرأة تعاني من ضيق بالتنفس وهذا يشير الى اصابتهن بمستوى مرتفع من الالم النفسي حيث ادى بهن الى ظهور اعراض مابعد الضغوط الصدمية وهذه ردة فعل طبيعية نتيجة الظروف الصدمية التي تعرضن لها.

- اما الفقرة (5) احتلت المرتبة الثانية حيث حصلت على الوسط المرجح (2,3) والوزن المئوي (76,67) وهذا مما يدل على خوفها من المصير المجهول سواء لها او لافراد عائلتها

- اما الفقرتان (3 ، 19) احتلتا المرتبة الثالثة والرابعة حيث حصلتا على الوسط المرجح (2,22) والوزن المئوي (74) وهذا يؤكد ان المرأة اثناء النزاع كانت تعاني من اضطراب الضغوط الصدمية اذ تشير الفقرات الى ذلك الاضطراب، وذلك يرجع بسبب مفاجئة وقوة الحدث الضاغط وماعانته من ارتباك وفوضى ضيق المكان والذي سببه احداث النزاع.

- اما الفقرتان (4 ، 22) احتلتا المرتبة الخامسة والسادسة حيث حصلتا على الوسط المرجح (2,19) والوزن المئوي (73) وهذا يدل على صعوبة التعبير عما

تشعر به وذلك لشدة وصعوبة موقف النزاع بحيث اصبحت تشعر المرأة بالبلادة والجمود في المشاعر مما ترتب صعوبة في التعبير عنها، وكذلك معاناتها بثقل المسؤوليات التي وقعت على عاتقها.

- اما الفقرات (2، 9، 14، 20، 23، 12، 21، 11، 16، 30) فقد احتلت من المرتبة السابعة الى السادسة عشر، حيث حصلت هذه الفقرات على وسط مرجح يتراوح بين (2,18 – 2,16) ووزن مئوي يتراوح بين (72,67 – 72) وتدل هذه الفقرات على ان المرأة كانت تعاني من مشاعر حزن شديدة واهمال لنفسها بحيث اصبحت حياتها لاجدوى منها وكذلك معاناتها من مشاعر الغضب والانفعال والتوتر والنرفزة والبكاء لابسط الاسباب والصعوبة في التركيز وكل ذلك جعلها مترددة في اتخاذ اي قرار يتعلق بها او بعائلتها وايضا شدة الموقف جعلها تتجنب الاختلاط مع الاخرين حيث اصبحت تحب العزلة وتخاف من الاختلاط بالاخرين خوفا على نفسها وعائلتها، كذلك الشعور بانخفاض الهمة والتعب المستمر وهذا يشير على اصابتهن باعراض اضطراب مابعد الضغوط الصدمية.

- اما الفقرات (29، 8، 18، 10، 25، 36، 24، 26) فقد احتلت من المرتبة السابعة عشر الى الرابعة والعشرون، حيث حصلت هذه الفقرات على وسط مرجح يتراوح بين (2,14 – 2,1) ووزن مئوي يتراوح بين (71,33 – 70) وتدل هذه الفقرات على معاناة المراة من الالم النفسي اذ اصبح يشير الى ظهور اعراض اضطراب مابعد الضغوط الصدمية اذ تشعر بأعراضها والمتمثلة بأرتفاع درجة الحرارة بدون سبب وافراط بالطعام للهروب من الواقع والجمود بالمشاعر اذ يصعب عليها التمييز بين الفرح والحزن وفقدانها القدرة على التحكم بأمورها الحياتية والاحداث التي تمر بها .

كذلك كان النزاع عائقا امام ممارسة المرأة للطقوس الدينية.

- اما الفقرات (7، 17، 27، 28، 33، 15، 37) فقد احتلت من المرتبة خمسة وعشرون الى واحد وثلاثون، حيث حصلت **هذه الفقرات** على وسط مرجح يتراوح بين (2,9 – 2,7) ووزن مئوي يتراوح بين (69,67 – 69) وتدل هذه الفقرات على انعكاس الاحداث التي عاشتها المرأة في فترة النزاع على وظائفها الفسيولوجية من صعوبة في النوم وضعف الشهية وتسارع دقات القلب ورفضها للجنس الاخر مما يشير الى ان الالم النفسي الذي تعاني منه المرأة اصبح اكثر حدة اذ بدأت تظهر عليها اضطراب مابعد الضغوط الصدمية ، بدأت المرأة تخشى من العودة الى مكان سكنها السابق وذلك خوفا من الثأر والانتقام وايضا بأعتقادها بعدم وجودالمكان الآمن لها ولعائلتها وهذا الخوف ادى بها الى ان تكون اكثر انسحابا وعزلة وعدوانية بالوقت ذاته.

- اما الفقرات (13، 31، 34، 32، 35، 6) فقد احتلت من المرتبة اثنان وثلاثون الى سبعة وثلاثون، حيث حصلت هذه الفقرات على وسط مرجح يتراوح بين (2,6 – 1,97) ووزن مئوي يتراوح بين (68,67 – 65) وتدل هذه الفقرات على اصابة المرأة بحالة من الاكتئاب وهذا يؤكد ما جاء بالفقرات (7، 17، 33، 15) بحيث تشير الى اصابتها بالاكتئاب والحزن الشديد وضعف الرغبة بالحياة بحيث اصبحت تشعر بأنها شخص لا قيمة له وبدأت تشعر بالرغبة بأيذاء نفسها مما قد يؤدي بها الى الانتحار، وهذا يدل على اعلى مراحل الشعور بالالم النفسي.

- تؤكد الفقرة (6) بأن المرأة اثناء النزاع تشعر بالغربة وسط اسرتها.

الهدف (5): التعرف على أبرز الالام النفسية للنساء خلال النزوح من وجهة نظرهن لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لاجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات مقياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح ، والجدول (8) يوضح ذلك :

جدول (8)

الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح مرتبة تنازليا بحسب الوزن المئوي

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
1	اشعر بضيق التنفس عندما اتذكر ماعانيت	2.26	0.69	75.33
5	اشعر بالقلق والخوف من المجهول	2.2	0.69	73.33
20	اصبحت اكثر قدرة على تحمل المسؤولية	2.2	0.69	73.33
16	اشعر بالتعب وانخفاض طاقتي	2.17	0.68	72.33
9	اجد القليل من الاهتمام والمتعة في عمل الاشياء	2.16	0.69	72
11	اجد صعوبة في التركيز	2.14	0.66	71.33
8	تراودني كوابيس مزعجة	2.13	0.7	71
19	اشعر بالملل والضجر من ضيق المكان	2.13	0.71	71
21	اجد صعوبة في الاختلاط مع الاخرين	2.13	0.7	71
23	اشعر بتوتر اعصابي من اي عمل اقوم به	2.13	0.69	71
7	اجد صعوبة في النوم	2.12	0.7	70.67
12	اشعر بالتردد من اتخاذ اي قرار يتعلق بحياتي او بعائلتي	2.12	0.68	70.67
14	تنتابني نوبات من الغضب والنرفزة بدون سبب	2.12	0.68	70.67
29	وجود اشخاص يساعدوني في حل مشكلاتي	2.12	0.68	70.67

3	اتجنب الحديث عما رأيت من احداث	2.11	0.66	70.33
10	الحزن والفرح لا يمثلان شيء في حياتي	2.11	0.7	70.33
17	ضعف شهيتي للطعام	2.11	0.67	70.33
2	اشعر بأن حياتي لا معنى لها	2.1	0.65	70
4	اجد صعوبة في التعبير عن مشاعري	2.1	0.67	70
15	ضعف مشاعري نحو الجنس الاخر	2.08	0.69	69.33
22	اشعر بان هناك ثقلا على كاهلي لا استطيع التخلص منه	2.08	0.68	69.33
25	اتمنى لو اني مت ولم ارى هذه الاحداث	2.08	0.72	69.33
28	اميل الى الانسحاب والعزلة	2.08	0.68	69.33
24	اعاني من ارتفاع حرارتي عندما اتذكر الاحداث	2.06	0.7	68.67
30	تراودني رغبة في البكاء في اغلب المواقف	2.06	0.68	68.67
33	اشعر بتسارع دقات قلبي كلما تذكرت الاحداث	2.06	0.68	68.67
36	ليس لدي القدرة على السيطرة على الاحداث من حولي	2.06	0.64	68.67
13	اشعر باني شخص لا قيمه له	2.04	0.69	68
18	احاول الهروب من الواقع بالافراط بالطعام	2.02	0.73	67.33
27	اصبحث اكثر عدوانية وتمردا من قبل	2.02	0.7	67.33
34	نظرات الاخرين تشعرني بالانتقاص	2.01	0.69	67
6	اشعر بالغربة وانا وسط اسرتي	1.99	0.72	66.33
31	اشعر بحاجة الى بعض المهدئات	1.99	0.69	66.33

	والمسكنات			
35	**بدأت اكره نفسي**	1.99	0.69	66.33
26	**اعاني من عدم القدرة على ممارسة الطقوس الدينية**	1.97	0.72	65.67
37	**اخشى العودة الى مكان سكني السابق**	1.97	0.71	65.67
32	**لدي رغبة في ايذاء نفسي**	1.92	0.71	64

تدل الاوساط المرجحة والاوزان المئوية في جدول (8) ان المرأة استمرت الالام النفسية عندها اثناء فترة النزوح، حيث برزت بعض المشكلات في فترة النزوح والنزاع وكانت متماثلة في الشدة وهي الفقرة (1 ، 5) اذ كان ترتيبها (الاول والثاني) على التوالي في المقياسين حيث كانت المرأة في الحالتين تشعر بضيق التنفس مما عانته وايضا الخوف والقلق من المجهول

بينما اصبحت في فترة النزوح اكثر قدرة على تحمل المسؤولية من فترة النزاع اذ احتلت هذه الفقرة المرتبة (الثالثة) عما كانت تحتله في المرتبة (العاشرة) في مقياس اثناء النزاع، ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة اصبحت امام امر واقع يتطلب منها تحمل المسؤولية بأي شكل كان حفاظا على نفسها وعائلتها من خضم الاحداث التي وجدت نفسها فيها وفي نفس الوقت رغم تحملها للمسؤولية لكنها كانت متعبة وتشعر بأنخفاض طاقتها النفسية ودافعيتها للحياة حيث احتلت المرتبة (الرابعة) بينما كانت تحتل المرتبة (الخامسة عشر) في مقياس اثناء النزاع وهذا يبين بأن المرأة وجدت في وضع يتطلب منها القوة والمسؤولية بالرغم من ضعفها وانخفاض طاقتها وهذا الشيء بديهي عندما يوضع الانسان في امر طاريء كوضع المرأة النازحة، كذلك اصبحت المرأة تعاني من صعوبة في النوم مصحوبا بالكوابيس المزعجة وضعف الشهية للطعام وضعف مشاعرها نحو الجنس الاخر وهذا يشير الى انه المرأة

اصبحت في حالة اكتئاب وهذه احد اعراض اضطراب مابعد الضغوط الصدمية، كذلك ان تسارع وشدة الاحداث وانشغالها بالتفكير بمواضيع عديدة ومفاجئة مما ادى الى صعوبة التركيز بأي عمل. ويشير الجدول الى ان هناك بعض المشاكل والمعاناة والالم النفسية تتراوح في نفس الترتيب في المقياسين وهذا يدل على ان المشاكل التي تعاني منها المرأة في فترة النزاع والنزوح، قريبة من بعض مثل قلة الاهتمام والمتعة في عمل الاشياء والشعور بالملل والضجر من ضيق المكان وصعوبة الاختلاط مع الاخرين، والشعور بتوتر الاعصاب من اي عمل تقوم به كذلك رغبتها بالانتحار وحاجتها الى بعض المهدئات وخوفها من العودة الى مكان سكنها السابق، وايضا يشير الجدول الى ان هناك بعض الالام بدأت تنخفض في حدتها في فترة اثناء النزوح عنها في فترة النزاع حيث كانت تتجنت الحديث عما تراه من احداث في فترة النزاع خوفا من قرب العدو وفقدان الثقة بالمحيطين حيث كانت تعتقد انه ذلك يشكل تهديد على حياتها وحياة عائلتها بينما في فترة النزوح اصبحت اكثر امانا اذ وضعت ضمن مجموعات معرفة بالنسبة لها فضلا عن توفر الحماية الحكومية والدولية، وبالتالي اصبح لديها نوع من الامل واصبحت بأستطاعتها التعبير عن مشاعرها من غضب وفرح وحب واقل رغبة في البكاء، وانخفاض وطأة الالم النفسي عن المرحلة السابقة وذلك يرجع لأختفاء مظاهر النزاع المسلح وتوفر الحماية وبالتالي استطاعت المرأة ممارسة طقوسها الدينية بحرية، واصبحت اكثر واقعية في تناولها للمشاكل التي تواجهها.

الهدف (6): تعرف دلالة الفرق في المشكلات التي تعاني منها النساء النازحات

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال مربع كاي لعينة واحدة ، لتعرف دلالة الفروق في اجابات افراد عينة البحث على ابرز المشكلات التي تعاني منها النساء النازحات .

جدول (9)

الفرق في المشكلات التي تعاني منها النساء النازحات

البدائل	التكرار	النسبة %	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
قلة الدعم المالي	439	75.7	799.41	3	7.81	دال
قلة الطعام	68	11.7				
عدم وجود مدارس	38	6.6				
عدم القدرة على مماسة الطقوس الدينية	35	6.0				
المجموع	580					

من الجدول (9) يتبين أن هناك فرق دال احصائيا في المشكلات التي تعاني منها النساء النازحات وذلك لان قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من الجدولية ولصالح قلة الدعم المالي، وهذا يرجع الى ان فترة النزاع تعتبر فترة قصيرة عن فترة النزوح وكانت في تلك الفترة لديها خزين من المال ساعدها في سد احتياجاتها الا ان فترة النزوح استمرت لمدة طويلة ولعدة سنوات مما ادى الى نفاذ ما لديها وعائلتها من ممتلكات مادية فضلا عن صعوبة ايجاد العمل وندرة توفره وكذلك قلة الدعم المالي الحكومي والمجتمعي.

الهدف(7): التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (العمر)

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (10 ، 11) يوضحان ذلك .

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (العمر)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
20فأقل	52	80.69	9.73
21-30	181	78.97	9.21
31-40	191	79.67	10.73
41-50	103	77.63	10.73
أكثر من 50	53	75.89	11.81
الكلي	580	78.84	10.34

جدول (11)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (العمر)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	925.980	4	231.495	2.18	**غير دال**
داخل المجموعات	60969.460	575	106.034		
الكلي	61895.440	579	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.18) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.37) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (4-575) .

الهدف(8):التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير(العمر)

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (12 ، 13) يوضحان ذلك .

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (العمر)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
20فأقل	52	78.06	7.81
21-30	181	76.44	9.58
31-40	191	78.31	10.19
41-50	103	77.06	9.99
أكثر من 50	53	74.60	10.84
الكلي	580	77.14	9.87

جدول (13)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (العمر)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	738.295	4	184.574	1.91	غير دال
داخل المجموعات	55664.828	575	96.808		
الكلي	56403.122	579	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (العمر) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.91) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.37) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (4-575) .

يتضح من الجدولين (11 ، 13) بأنه لايوجد فروق في الدلالة الاحصائية في الالم النفسي للنساء في جميع المراحل العمرية للمرأة اثناء النزاع وخلال النزوح وذلك يرجع الى انهن جميعهن تعرضن لنفس الاحداث والضغوط والتهديدات والمخاطر دون استثناء.

الهدف(9):التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية)

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (14 ، 15) يوضحان ذلك .

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوجة	239	77.36	10.59478
مطلقة	130	81.07	8.73662
ارملة	148	79.57	10.86346
عزباء	63	78	10.39743
الكلي	580	78.84	10.34

جدول (15)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	1282.947	3	427.649	4.06	دال
داخل المجموعات	60612.493	576	105.230		
الكلي	61895.440	579	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في الالم النفسي للنساء أثناء النزاع تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.06) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-579) .

ولمعرفة الفروق في الالم النفسي للنساء تبعا للحالات الاجتماعية المختلفة تم أستعمال أختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (16) يوضح ذلك :

جدول (16)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في الالم النفسي للنساء تبعا للحالات الاجتماعية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
متزوجة	239	77.36	3.71	3.12	دال عند 0.05
مطلقة	130	81.07			لصالح مطلقة
متزوجة	239	77.36	2.21	3	غير دال عند
ارملة	148	79.57			0.05
متزوجة	239	77.36	0.72	4.06	غير دال عند
عزباء	63	78			0.05
مطلقة	130	81.07	1.49	3.44	غير دال عند
ارملة	148	79.57			0.05
مطلقة	130	81.07	2.99	4.40	غير دال عند
عزباء	63	78			0.05
ارملة	148	79.57	1.49	4.31	غير دال عند
عزباء	63	78			0.05

يتضح من الجدولين (15 ، 16) بأنه يوجد فروق في الدلالة الاحصائية في الالم النفسي تبعا للحالة الاجتماعية للمرأة اثناء النزاع ولصالح المطلقة وذلك يرجع الى ان المرأة المطلقة تعاني نفسيا في الظروف الطبيعية وذلك لفقدان الشريك الذي

يساعدها في تحمل مشاكلها وكيف الحال اذا كان في فترة النزاع والمرأة وحيدة تتحمل هول الاحداث وصعوبتها لذلك تكون هناك صعوبة في المعاناة اكثر من المرأة المتزوجة.

الهدف (10): التعرف على دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي One Way Anova ، والجدولين (17 ، 18) يوضحان ذلك .

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوجة	239	76.24	10.02
مطلقة	130	77.45	8.17
ارملة	148	78.29	10.36
عزباء	63	77.25	11.16
الكلي	580	77.14	9.87

جدول (18)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية)

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة Sig
بين المجموعات	403.150	3	134.383	1.38	غير دال
داخل المجموعات	55999.972	576	97.222		
الكلي	56403.122	579	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا لمتغير (الحالة الاجتماعية) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.38) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (579-3) .

يتضح من الجدول (18) بأنه لاتوجد دلالة في الالم النفسي للنساء خلال النزوح تبعا للحالة الاجتماعية وذلك لوجود الحماية والتدخلات والدعم من قبل المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لجميع الفئات بشكل متساوي.

الاستنتاجات

1- تشعر المرأة اثناء فترة النزاع وخلال فترة النزوح بالالم النفسيالا انه اكثر شدة في فترة النزاع .

2- اصبحت المراة اكثر قدرة على تحمل المسؤولية في فترة النزوح اكثر منه في فترة النزاع.

3- ظهرت على المرأة في فترة النزاع والنزوح على حد سواء اعراض اضطراب مابعد الضغوط الصدمية مثل (ضيق في التنفس، فقدان الشهية، صعوبة النوم،

الكوابيس المزعجة، ضعف مشاعرها نحو الجنس الاخر، صعوبة في التركيز، مشاعر القلق والاكتئاب).

4- توصلت الدراسة الى ان هناك مشاكل ومعاناة مشتركة للمرأة بين النزاع والنزوح على حد سواء ولكن ظهرت ايضا هناك اختلافات في بعض المعاناة والمشاكل بين الفترتين.

5- ظهر ايضا بعض المشاكل بدأت تنخفض في حدتها في فترة النزوح وذلك يرجع الى ان المرأة بدأت تشعر بنوع من الحماية تقدمها الحكومة والمؤسسات الدولية والدعم المجتمعي مثل (قدرتها على التعبير عن مشاعرها بحرية عن ذي قبل، اصبحت اقل رغبة بالبكاء، ممارسة الطقوس الدينية بحرية).

6- توصلت الدراسة الى ان المرأة تعاني من قلة الدعم المالي.

7- توصلت الدراسة بأن المرأة في فترة النزاع وفترة النزوح عانت بمختلف المراحل العمرية من الالم النفسي.

8- توصلت الدراسة بأن شدة الالم النفسي لدى المرأة المطلقة اكثر وطأة من المرأة المتزوجة.

9- ظهرت لدى المرأة في فترة النزاع واثناء النزوح بالانتحار وحاجتها الى تناول بعض المهدئات.

10- المرأة النازحة اثناء فترة النزاع والنزوح تخشى الى مكان سكناها السابق.

التوصيات

1- توفير الدعم النفسي من خلال تقديم خدمات نفسية وعلاجية وارشادية وذلك بتوفير مختصين متواجدين في المخيمات.

2- تقديم برامج لعلاج اضطراب مابعد الضغوطالصدمية.

3- تقديم برامج تدريبية تساعد المرأة على خفض وطأة ما تعانيه من الما نفسيا .

4- توفير فرص عمل داخل المخيمات تساعد في فك الاختناقات المادية لدى المرأة.

5- توفير راتب شهري اومنح مالية دورية تساعد المرأة في توفير احتياجاتها واحتياجات عائلتها.

6- توفير الخدمات الصحية والطبية والخدمية والتعليمية في المخيمات.

7- توفير وسائل ترفيه من صالات رياضية وفنية لتساعد المرأة في التخفيف من الصدمة والالم النفسي.

المقترحات

1- القيام بدراسة مقارنة بين المرأة في المخيمات والمرأة النازحة التي عادت الى مناطق سكناها.

2- القيام بدراسة مماثلة للتعرف على شدة الالم النفسي للمرأة وحسب اختلاف منطقة النزاع.

3- دراسة مقارنة لمشاعر الالم النفسي وحسب اختلاف المخيمات .

4- القيام بدراسة مسحية للكشف عن اضطراب مابعد الضغوط الصدمية لدى المرأة النازحة.

المصادر العربية والاجنبية

-ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابث (1989) .القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، ط4، عمان.

-أبو علام ،رجاء محمد ،وشريف ،نادية محمد (1989) الفرق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، الكويت ، دار العلم .

-شويخ، كلاوس وشراينكه، غيرت (2006) : الكرب اوالشدة النفسية (افكار – نظريات – مشكلات). ترجمة الياس حاجوج، ط1، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا.

- عبد الله،منال ابراهيم(2020):الحماية الواجبة للنازحين والمهجرين في ضوء مبادى القانون الدولي،رسالة ماجستير ،كلية الحقوق، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- عبد القادر،احمد سالم(2007):مصادر الضغوط المهنية واثارها في الكليات التقنية في محافظة غزة، رسالة ماجستير ادارة اعمال ، كلية التجارة ،الجامعة الاسلامية .
- جعفري،رهام(2012):دعم هيئة الامم المتحدة للمراءة والمساواة بين الجنسين وتمكين المراءة للاولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اوسلو، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1981).الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع دار الكتب ، جامعة الموصل.
- الجرباوي،علي وخليل،عاصم(2008):النزاعات المسلحة وامن المراة ،الطبعة الاولى.
- الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، منظمة المراة العربية. (2012). الاستراتيجية الاقليمية حماية المراة العربية الامن والسلام . مصر : الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، منظمة المراة العربية .
- اللجنة الدولية للصليب الاحمر. (2019). التغلب على الصور النمطية تمكين النساء اثناء النزاعات .
- المنظمات غير الحكومية. (2016). الانتهاكات الواقعة على النساء في سوريا والاثر المجحف للنزاع عليهن . سوريا .
- شبكة النساء العراقيات. (2016). النساء العراقيات في ظل النزاعات المسلحة وما بعدها .

-عدنان ياسين – وليد عبد جبر مصطفى. (2017). في سوسيولوجا التنمية قراءات نظرية وخبرات تطبيقية. بغداد: مؤسسة النخب والكفاءات الوطنية للاصلاح.

-عدنان ياسين مصطفى. (2011). المجتمع العراقي وديناميات التغيير . بغداد: بيت الحكمة .

-وزارة التخطيط. (2021). الخطة الوطنية الثانية لتفعيل قرار 1325. بغداد: وزارة التخطيط .

-Ebel, R.l(1972). Essential of Education measurement. 2nd Edition ,prentice-Hill, New Jersey.

-Oppenheim , A . N . (1973) . Questionnaire Design And Attitude Measurement. London , Heinemann , Press .

-Lindquist, E.F (1951). Educational Measurement. American councilor Education, Washington.

Anastasia, A(1976) Psychology testing. 4th. Ed, Macmillan company, New York .

-Nunnally, J.G.(1978). Psychometric Theory. McGraw -Hall, New York.

-Fairbank , John A. , Friedman , Mathew J.G. and Basoglu, Metin . (2001) : The mental consequences of torture . Kluwer academic plenum publishers , Moscow . http://www.ncptsd.org

-Mowerer , O.H. (1960) : Learning theory and behavior . John Wiley & sons . New York

-Wilson , J..P. & Krauss , G.E. (1985) : Predicting post-traumatic stress disorder and the war veteran patient . Brunner / Mazel . New York .

-https://www.merriam-webster dictionary .com /displaced.

-https://www.collins dictionary.com/displaced-person.

-Esther L.MeerwiJk&Sandra J.weiss(2011):Toward aunifying Definition of psychological pain, Published in Journal of loss&Trauma,p.402-12.

-https://www.Merriam-Webster dictionary .com/displaced.

-https://www.collins dictionary .com/displaced-person.